المحاضرة رقم (04):مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

تعريف مشكلة البحث :

يمكن تعريفها على انها تساؤل يتطلب الحل العلمي، أو جملة تساؤلية عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث .

أنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لابد من تخطيها أو عقبة لابد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده.

إذن فمشكلة البحث إنما تعني أحد الأمور الآتية: إما أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة أو أنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير، أو أنها حاجة لم تلبى أو تشبع.

طرح الإشكالية:

يتم ذلك بصياغة المشكلة بصيغة سؤال محوري كبير وغالبا ما تكون الاشكالية لها علاقة وثيقة أو مباشرة مع العنوان

هناك مصادر متعددة للحصول على مشكلة بحثية أو علمية تحتاج إلى تحليل ودراسة، نذكر منها ما يلي:

- **محيط العمل والخبرة العلمية.:**
- **القراءات والدراسات الناقدة:.**
- **البحوث السابقة:**
- **تكلفة من جهة ما:**

الاسئلة الفرعية :

قد تكون الإشكالية مركبة من أسئلة فرعية تجمع بين متغيرين أو أكثر في الدراسة، وتعرف الأسئلة الفرعية بأنها: مجموعة من الأسئلة (تصاغ في شكل إستفهامي) يضعها الباحث في دراسته وتكون بمثابة محاور توجه البحث،وحيث أن على الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة بعد إنجاز البحث.

تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الاجابة عنها في الفصول، في النهاية الاجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الاجابة على الاشكالية المطروحة.

فرضيات البحث :

هي إحتمالات للإجابة على الأسئلة الفرعية التي سعى الباحث لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة و هذه الفرضيات يجب تاكيدها أو نفيها .

فهي بهذا المعنى تصور مسبق أو تخمين يستند إلى ما يبرره من الأدبيات ونتائج الدراسات

السابقة التي إطلع عليها الباحث، ويمثل حلا مؤقتا يخضع للاختبار للتأكد من صحته أو عدم صحته. .
وهناك عدد من سمات وخصائص يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، يمكن أن نلخصها كالآتي:
معقولية الفرضيات، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

- ✓ صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد وقابل للاختبار والقياس، والتحقق من صحتها.
- ✓ قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، وتقدم الفرضية تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.
- ✓ الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ،أي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث
- ✓ بساطة الفرضيات، ومعناها الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.
- ✓ أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- ✓ تحديدها بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرات.
- ✓ أن يكون عددها محدودا، وصياغتها بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.
- ✓ أن يرتبط الفرض بإطار نظري يمنحه دلالة ومعنى، حيث يخضع لمجموعة المعارف العلمية السائدة والتي من شأنها إثباته أو دحضه.
- ✓ أن تكون خالية من التناقض وتكون واقعية من حيث إمكانية التطبيق و التنفيذ .

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية ، تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة ، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة ، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة ، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية ، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.
أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين :الفرض الصفري، والفرض البديل.

الشكل رقم 5 : أنواع الفروض: